مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

فن التجميع في نتاجا ت التدريسية وئام المظفر لتحقيق الاستدامة (بانوراما انموذجا")

أ.م وئام قيس يونس
جامعة الكوفه /كلية التربية

ملخص البحث

يعد فن التجميع من الفنون التي تعتمد على إعادة استخدام المواد التالفة والمهملة والتي تم اعادة تدويرها لتشكل اعمال فنية جديدة وان هذا الفن يجمع بين الابداع والاستدامة مما يعزز الوعي البيئي والذي يساعد على تقليل النفايات .

تطرقت الباحثة في الفصل الأول على مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وحدوده فضلا عن تحديد المصطلحات، بينما شمل الفصل الثاني على مبحثين كان المبحث الأول :التجميع مفاهيميا" اما المبحث الثاني: جذور الاستدامة وفق منظور فني.

شمل الفصل الثالث مجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث وتحليل العينة حتى توصلت الباحثة الى جملة من النتائج وكانت أهمها:

١. جمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، حيث يتميز بفكرة دمج الفنون المختلفة معًا وإزالة الحواجز بينها، مما يؤدي إلى استخدام عدة أساليب وأنواع مختلفة بوجود العديد من المدارس الفنية المختلفة من خلال الفن التجميعي كالتعبيرية والواقعية والفن الشعبي وغيرها.
٢. ارتبط مفهوم أصل الاستدامة بالجذور التاريخية العميقة حيث يرى البعض أن تلك الفكرة لها وان معناها في سياق التنمية والبيئة.

ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات و المصادر وملخص البحث باللغة الإنكليزية.

- الفصل الأول:
- **مشكلة البحث**

للفن مكانة متميزة في تاريخ الإنسانية، فهو نوع من الترجمة الصادقة لمشاعر الفنان وطموحاته وأفكاره وتوجهاته الجمالية والنفعية، وهو من أهم سبل تسجيل الحضارة الإنسانية وتوثيقها، كما يُعد الفن علامة على تقدم الأمم وبما أن هذا العصر عصر تقدم وعلم وتكنولوجيا، فقد أصبح مستحوذاً كثيراً على خيال الفنانين التشكيليين، فالفنان التشكيلي دائم الحرص على مواكبة التجديد للسير في نطاق التقدم والتطور الفكري والثقافي والاجتماعي الذي يسود المجتمع ، فقد استفاد الفنان بمنجزات العلم ومخرجاته والتي أتاحت له أفاقاً جديدة للخلق والإبداع الفني، مما جعله يطور من المشغولة الفنية بشكل ملحوظ، فأصبحت تصاغ بأكثر من صيغة تشكيلية وتركيبية، حيث أن الفكرة في المشغولة الفنية أصبحت تأخذ عدة مراحل تبدأ بالتصميم ثم تتكون وتتبلور من احتمالات التجريب الدائم من خلال استخدام الخامات المستحدثة التي تخضع لعمليات التوليف والتركيب والتجميع، مما ساهم في تغيير مفهوم استخدام الخامات في الأعمال الفنية، وهيء بذلك للفنان استغلال الخامات والمواد الجديدة في الإبداع، وقد كان التجريب بالتوليف من جانب؛ والتطور التكنولوجي الفائق من جانب آخر، قد ساعد على استحداث تقنيات جديدة عظمت من دور الخامات والمواد، وساعدت في تطويعها مع طبيعة الأشغال الفنية وفلسفتها على إحداث طفرة في تقدم هذا المجال الإبداعي .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

على أوجه النشاط الفني اتسم القرن العشرين بالتقدم العلمي والتكنولوجي وما صاحبة من ثورة صناعية وتكنولوجيا حيث ظهرت بعض المتغيرات في طرق الأداء فأصبح العمل الفني حقلا لممارسة التجريب بخامات مختلفة وإضافة ممارسات تقنية جديدة مما أدي إلي ظهور الكثير من المفاهيم الفنية الحديثة ، فقد اهتم الفنان بالبحث والتجريب وإعطاء حلول جديدة للرؤي التشكيلية تتناسب والأبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر وتعتمد علي الخامة وما نبع عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية وبالتالي أصبح الفنان مسيطر علي الخامة مستثمر إمكانياتها،وقد أدي ذلك إلي المزيد من الحرية والانطلاق في مجال الكشف عن خامات مستحدثة واستخدام خامات جاهزة علي سطح العمل الفني متضمنة قيم تعبيرية وحلول تشكيلية فبدأت تلك الخامات المختلفة تغزو سطح العمل الفني وبدخولها وقتها ظهرت مفاهيم جديدة واتجاهات فنية كثيرة فيما بعد الحداثة منها الفن التجميعي ،فن البوب، فن المينمال، الفن المفاهيمي ،وغيرها من الاتجاهات المختلفة ، وما يهمنا هنا هو فن التجميع وهو مصطلح من مصطلحات الفن الحديث ،التى ظهرت فى العصر الحديث ، يتوافق هذا النوع من الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة ، وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة للفنون كونه الفن الذى يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأبسط .

لذلك تنتهي مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:-

هل حققت التدريسية وئام المظفر الأستدامه في اعمالها من خلال فن التجميع؟

- **اهمية البحث**

١. يسلط الضوء على مصطلح الا وهو الاستدامة كونه واسع النطاق ويمكن تطبيقه على مختلف وجوه الحياة على الارض.
٢. يمكن أن يشكل إضافة معرفية جديدة ومتواضعة، كون هذا البحث يمثل محاولة لسبر غور موضوعة الفن التجميعي من منظور رؤية فنية.
٣. قد يستفاد منه طلاب الفنون وطلاب الدراسات والباحثين في هذا الجانب.
٤. قد يثري المكتبات الاكاديمية بفكر مستحدث.

- **هدف البحث**

تعرف فن التجميع في نتاجات التدريسية وئام المظفر لتحقيق الاستدامة.

- **حدود البحث**

الحد الموضوعي: فن التجميع في نتاجا ت التدريسية وئام المظفر لتحقيق الاستدامة.

الحد الزماني:٢٠١٧

الحد المكاني : النجف / العراق

- **تحديد المصطلحات**

التجميع اصطلاحا"

عرف ريتشارد التجميع بأنه "هو الفن الذى يتكون فيه تجميع عناصر من الواقع لينتزع الكثير من الحدود الفاصلة بين الرسم الزيتى والنحت لصالح الفكرة وهي ترتيب الأجزاء والعناصر ".[١]

التجميع عند الصادق" هو أسلوب فنـي أدي إلي تغير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلي تكوين جماليـة جديـدة تعتمد علي استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفهـا فـ ي أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت محققا التكامل بين منظومة العمل من خـلال حبكـة التكوين ومدي تألف وانسجام الخامات المستخدمة وتكامل بعضها البعض داخل العمل الفني. " [٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

التجميع اجرائيا"

فن التجميع هو فلسفه خاصة فى احتواء كل الخامات والأشكال فى إطار فني متجانس متماسك قوي قائم على حبكة التكوين وانسجام مفرداته الخاصه التي تعد بمثابه العناصر التي يقوم الفنان بالتشكيل والتعبير بطريقة مبتكرة وإبداعية.

الاستدامه اصطلاحا"

عرفت ميسون "الاستدامة هو الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية أو طبيعية بشكل فعال ومتوازن بيئيا وعمرانيا لضمان استمرارية الإدامة دون إهدار مكتسبات الأجيال القادمة"[٣]

الاستدامةعند Adam"بأنها سد حاجات الناس في الحاضر دون التأثير على الأجيال القادمة لسد احتياجاتهم في المستقبل".[٤]

الاستدامة تعريفا" اجرائيا"

تبنت الباحثة تعريف ميسون تعريفا اجرائيا" بما يتناسب وهدف البحث الحالي.

- الفصل الثاني

المبحث الاول :- التجميع مفاهيميا"

التجميع أسلوب تقني ظهر في فنون الحداثة وتطور فى فنون ما بعد الحداثة فى فترة الستنيات كأتجاه فني قائم على التعبير الخامات المختلفة سواء أكانت طبيعة أو نصف مصنعة أو جاهزة الصنع على سطح العمل سواء المسطح أو المجسم وهنا يلعب التكوين الدور الأساسي في العمل وحبكة التكوين ناتج لخبرة الفنان وثقا فته الفنية وخياله الجامح مع الأخذ فى الأعتبار أسس التصميم والقيم الفنية والجمالية.

جاءت الحركات الفنية فى الخمسينيات والستنيات كامتداد وترجمة صادقة لفكر مجتمع القرن العشرين ، فأتخذت بعض الحركات الفنية من المخلفات الصناعية والإستهلاكية للحياة اليومية مصدراً لبناء الأعمال الفنية واعتبرت أن الثقافة الشعبية جزء من نتاج الثورة الصناعية وا لتكنولوجية فكل ما يستخدمه الإنسان قابل للإنتاج والتغيير والتطور ولم يقتصر التعامل مع الإنتاج الصناعي على قيمته النفعية مباشرة بل إمكانية رؤيته بصورة مجردة توظف فى أعمال أخرى ، هكذا لاقت الفنون فى فترة الستنيات إقبالا جماهيراً وأصبح الفن كالصناعة فى الإنتاج والانتشار وقد جاءت بعض الحركات الفنية لتؤكد نفسها وكرد فعل لإرتفاع قيمة أسعار بعض الأعمال الفنية فى هذه الفترة ظهرت حركات فنية جديدة دعت إلى ضرورة عدم معاملة الفن كسلعة بل على انه نشاط نقى يتناسب مع الروح الإنسانية والقيم الحضارية [٥]

مجال الأشغال الفنية مجال خصب يتيح حرية التعبير بالخامات المتنوعة يتفق مع ال فن التجميعي في المنهجية وأساليب الاداء والتقنيات المختلفة بل ويزيد عليها تقنيات كثيرة ومتنوعة متعلقة بكل خامة على حدة يكن من خلالها التنوع في القيم الملمسية والشكلية على سطح المشغولة الفنية القائمة على أسلوب التجميع والتي تعتمد في الأساس علي مدي تكاملية ال كل فى مجموع اجزاءه أي تكاملية البناء الشكلي وتوظيف الخامات فى إطار فني يحمل القيم الفنية والجمالية لإنشائية التصميم القائم عليها المشغولة الفنية سواء كانت ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد. نطوي مفهوم التجميع على معطيات فكرية وبنائية عديدة، لما لهذا المفهوم من حضور فاعل في مساحة التشكيل الفني الحديث والمعاصر، وقد تبلورت رؤى التجميع نتيجة لتحقق الأهداف الجمالية التي أعلنها الفنانون التشكيليون بأثر التجارب التي مارسوا من خلالها طرق واساليب بحثية عدة ،لكي يتمكنوا من الوصول الى النواتج الجمالية.[٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

يعد التجميع إعادة للصياغة المعرفية برؤى فنية مبتكرة، من خلال التجريب بخامات مختلفة، مما يحدثث فاعل بين تعدد المستويات، وانتشار المفردات، أوباستخدام قانون الحذف والإضافة،"متخذا من علاقة التراكب بين المفردات والخامات المختلفة طابعاً جمالياً ابداعيا"،فالتجميع اعادة التشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الاشياء الحقيقية،وهو اسلوب يعتمد على التراكب للخامات المختلفة (الطبيعية والصناعية) بالتلصيق والتوليف، ويتم ابتكاره عن طريق وضع الخامات المختلفة وتركيبها على سطح اللوحة بطرق مختلفة لإستحداث أبعاد تشكيلية حقيقية للصورة، و تعتمد تقنية التجميع على الأشياء الجاهزة والأشياء الملتقطة التي يتم زجها في صميم العمل الفني، وقد تكون تلك الأشياء قطعا" منتزعة من آلة معينة، أوجزءاً من شجرة، أوبقايا من مواد مهملة، يستعيرها الفنان ويضعها في مضمون غيرمتوقع،وان اسلوب التجميع يلم يظهر اعتباطاً، بل جاء نتيجة لفعل استباقي، انتهجه الفنان الحداثوي، (فالإنطلاقة الحقيقية للتجميع بدأت مع التكعيبية التي إبتدعها براك وبيكاسو في العمل الذي شكله (الكيتار والصحيفة) (شكل ١) ،و

(شكل ١)

بفعل تقنية الإلصاق لأجزاء من العالم المرئي في المرحلة التركيبية للتكعيبية والتي كانت تمثل المهاد الفعلي للإستخدام غير المألوف للمواد والخامات والوسائط، وذلك عبر تقنية الكولاج* التي اثرت المساحة الإشتغالية للفن الحديث والمعاصر، برؤى حداثوية جديدة على مستوى الإسلوب والتقنية.[٧]

سعت(الدادائية) الى الجمع ما بين الفنون واستخدام الأشياء الجاهزة، وهي بهذا قد مهدت لظهور الفن التجميعي، وربما تكون(السريالية) من اكثر التيارات الحداثية اهتماما بتقنية التجميع ذهنيا، اذ عمدت الى اسلوب التجميع الصوري للوحدات الجزئية الواقعية والمتخيلة ضمن كلية التكوين التجميعي ،وتكوين الاشكال ،او اجزاءها المقتطعة، او الاجزاء المضافة لها من صور اخرى بمثابة اعلاء من قيمة الاثر التجميعي في الفن، ولكن من وجهة نظر المخيلة واللاشعور.[٨]

في مرحلة ما بعد الحداثة، فقد كان(الفن الشعبي) من أهم وأكثر الإتجاهات التي وظفت اسلوب التجميع، اذ اعتمد فنانو هذا التيار على تجميع الوسائط والخامات المهمشة، للتعبير عن التمرد ضد الأفكار التقليدية في الفن.اذ مثّل الفن التجميعي المعاصر نتاجاً من الفن الشعبي، وهو أحد مظاهر التغير في الفكر والفن، تعتمد تقنيته على تجميع بعض القطع الجاهزة من مخلفات المجتمع الإستهلاكي وتركيبها من جديد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

لإنشاء علاقات تشكيلية جديدة .وهو الاتجاه الذي يقوم على الجمع في مكان واحد،بين عناصر مادية مختلفة، مجسمة أو مصورة، مجهزة خصيصا للعمل أو سابقة التجهيز، أو من المخلفات القديمة أو النفايات الصناعية والمنزلية، ليشكل الفنان من هذه التجميعة عملاً" فنياً" متكاملا"ً،وفي وحدة عضويةالأمر الذي كان بمثابة صرخة تمرد على كل الثوابت الاجتماعية والسياسية للمجتمع ،وهكذا فقد اشتهر الفن التجميعي مع خمسينات القرن العشرين، بحيث أصبحت اللوحة التشكيلية حقلاً لممارسة التجريب، والبحث عن نوع من الحلول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق ،[٩]

في عام (١٩٦١) قام متحف الفن الحديث في نيويورك بتقديم معرض تحت عنوان (فن التجميع)،والذي تمخض عن عدة مذاهب مستعيناً بالمساندة التجارية ولعبتهاالدعائية،ليفرض سماته المميزة،وبدأت الشذرات الأولى للفن التجميعي مع كل من (روشنبيرغ) ،و(جاسبر جونز)،و(جيمداين)(١٩٣٥) في الخمسينات من القرن العشرين ،ويعد (روبرت روشنبيرغ) اشهر فناني أمريكا الذين عملوا بتقنية (تداخل الوسائل) والذي بدأ بالتحرك نحو (الرسم الخليط) وهو نسق إبداعي يخلط فيها لسطح المصبوغ مع أشياء متنوعة مثبتة على السطح أحياناً ،كانت غايته من خلال ذلك تشتيت ذهن المشاهد وجعله أكثر انفتاحاً ووعياً بنفسه وبيئته [٣٨،ص١١-١٢]. وهكذا فقد استطاع (راوشنبيرغ) بتشكيلاته أن يجانس بين عالمين (الرسم والنحت) بصيغة التجميع كما في (عنزته) المشهوره.[١٠] (شكل ٢)

(شكل ٢)

. تمظهرت تجارب جديدة في الستينات والسبعينات تؤكد استمرار هذا التيار وتعدد ممثليه فكان الفنان الامريكي (جوزف كورنل) Cornelنموذجا بارزا لتطور العمل الفني بعدالخمسينات حيث بدت أعماله المؤلفة من أشياء مختلفة غنية بدلالاتها ومتنوعة بمضمونها وتقنيتها،كما في(الشكل ٣)

(الشكل٣)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

تناولت الفنانة الامريكية (لـويز نيفلسون) *Nevelson مسألة الجمع والتركيب بمفهوم جديد مستخدمة اللقى (الاشياء القديمة) في أعمال بيئية كبرى لها شكل الجدران الخشبية المبنية من علب ملئت بمختلف الأشياء المأخوذة من الأثاث المنزلية وتتألف هذه الأعمال من عناصر خشبية أخذت من بيوت قديمة أومتهدمة ،لتكوين أعمالاً تجميعية كان لها وقع كبير وتأثير قوي على المشاهد، وامتلكت فضاءات رحبة خاصة بها، ومن التجارب الفنية المعاصرة للفن التجميعي في أمريكا واوربا، تجربة الفنان الأمريكي الأفريقي(نوح بيورفوي) الذي عاش ومارس تجربته الفنية في(لوس انجلوس) ومدينة(جوشوو)في كاليفورنيا، وقد ذكرت مجلة(لوس انجلوس تايمز) بأن تراث وأعمال الفنان التجميعي(بيورفوي)تلوح في أماكن متعددة من (لوس انجلوس)، ففي عام (١٩٥٦)، قام ببناء أول عمل تجميعي من حطام محترق ومواد أخرى، من هنا أنشأ لنفسه اسماً كفنان وناشط، ولفت الأنظار حينما حول النفايات الضخمة الى رموز فنية بطريقة ابداعية فريدة ، وظهر اسلوب التجميع ايضاً عند فنان معاصر آخر هو الفنان الأمريكي (سيمون سبارو) ،الذي اشتهر بالرسم وفن الوسائط المتعددة ،تأثر (سبارو)بالفن الشعبي ،وكان فناناً ذاتياً، يعلم نفسه بنفسه ،وحصل على جائزة) Wvalaa عام ٢٠١٢ نتيجة لما قدمه من أعمال تجميعية، فقد اشتهر بتركيباته الفريدة في فن الوسائط المتعددة، والتي استخدم فيها مواد واشياء صغيرة ودقيقة كـ (الخرز والخيوط والكرات الصغيرة)لخلق موضوعات مكونة من أشكال وصور إنسانية وحيوانية في العمل الواحد كما في (شكل ٤).[١١]

(شكل٤)

هناك تجربة أخرى معاصرة للفنان التجميعي الأمريكي (روبرت هدسون) الذي ينتمي الى الإتجاه التجريدي الهندسي ،وحركة الرسم والنحت الحديث، وكذلك العمل بالوسائط المتعددة، فضلاً عن إهتماماته بفن النحت بالمعادن والبرونز والستيل، وأعماله مشهورة وموجودة في أنحاء الولايات المتحدة واوربا ،وله عشرات المعارض في(شيكاغو، وواشنطن، ونيويورك، وكاليفورنيا، وغيرها .[١٢]

وصفت الناقدة الأمريكية (سوز انفولي)أعمال الفنان (هدسون) في كتابها الذي نشرته في عام(١٩٧٣)بقولها : "تتميز أعمال (هدسون)التجميعية بأسلوب جريء، إذ يوظّف عناصره البنائية بعناية تامة ،ويتلاعب بمهارة الخبرات الإدراكية للمشاهد، فالبناء السطحي لأعماله يخلق توتراً حيوياً بين الشكل ثنائي الأبعاد والشكل ثلاثي الأبعاد ،مما يعطياً عماله المزيد من ، والأشياء المبتذلة التي يتم العثور عليها ،والأسطح المطلية بألوان زاهية ،لإنشاء أشكال معقدة، تجذب عين المتلقي ،فكل عمل من أعماله يؤكد بطريقة أو بأخرى متعة الأشكال والقوام كما في الشكل (١٠).[١٣]

وفي سلسلة ترابطية مع الفنانين السابقين، ظهرت على أرض الواقع تجربة لفنان تجميعي معاصر آخر هو الفنان الأمريكي (ديفيد هامونز)*الذي بالغ في توظيف المبتذل والرخيص ،وما هو خارج نطاق التقليد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الجمالي الكلاسيكي، وخارج حدود الأخلاق، بهدف تحقيق الدهشة والصدمة لدى المتلقي، فقد استخدم القماش المستهلك ،وأكياس النايلون، والخشب في أعماله في الشكل (٥)

(شكل٥)

ظهرت على الساحة الفنية تجربة معاصرة لفنان شاب تجميعي من فناني الوسائط المتعددة عرف بإسم (آندي سا كزنسكي)(١٩٧٧)،وهوفنان امريكي من أصل بولندي ،تلقى تعليمه من خلال دراسته للفنون في (فلوريدا)،وهو فنان متأثر بالحركة التكعيبية ،والفن الشعبي ،وفن الشارع، وفن العرض في الفضاءات الخارجية ،وهو مولع بجمع الأشياء والأدوات والقطع المتروكة ،التي يعيد إنتاجها من جديد عن طريق أفكاره الفنية ،لينتج أعماله التجميعية ،بدلاً من القماش والألوان التي من الممكن أن تكلفه أكثر ،حاول (ساكزنسكي)ومن خلال تقنيته هذه أن يجد أوجه التشابه بين عمله والناس ،موضحا أن هناك شيئاً مشتركاً بين الناس والأشياء ،وان الأصل يمكن أن نجده في مسارات جديدة وفرص ثانية، واشتهر الفنان (ساكزنسكي)بأعماله المعروفة بـ (الأقنعة أو الوجوه)التي نفذها بهيئات مختلفة فيها نزعة ساخرة ونزعة تمردية كما في.[١٤]

المبحث الثاني: جذور الاستدامة من منظور فني

- **جذور الاستدامة**

لو تأملنا جيداً فيما يحثنا عليه ديننا الحنيف على هذا الجانب الهام نجد أنه دعانا بكل فخر واعتزاز إلى الاعتناء بهذه الأرض والحرص عليها لزراعتها وغرسها لنستفيد منها وحتى لا تصبح قاحلة .. ومن ذلك ما يروى عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما قال:(ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان إلا كان له به صدقة) .. وغيرها من تلك الروايات الأخرى التي تبين مدى أهمية ومنزلة الزراعة في الإسلام والأجر العظيم الذي يناله ذلك الشخص جراء عمله، ولا ننسى أن هناك توجيهاً ربانياً يدعونا جميعاً الى ضرورة استصلاح الأرض وضرورة العمل للإنسان حيث وهبه صحة الأبدان والقدرة على الإنتاج وذلل له الارض وسهّل له سبل إحيائها وضمان استدامتها،وان جوهر الاستدامة في الحياة الدنيا سبيل إلى استدامة الآخرة وخلودها وهذ لا يتأتى إلى بإعمار الأرض بما يعود علينا وعلى البشرية بالنفع والخير. ولِعِظَمِ مكانة العمل ذكره القرآن الكريم مقرونًا بالإيمان في أكثرمن سبعين آية من آياته، وقد حثّ الإسلام على العمل، وأعلى من شأنه وبيّن أهميّتَهُ، فحياةُ الإيمان بدون عملٍ هي عقيمٌ؛ كحياة شجرٍ بلا ثمرٍ، وإذا كان المعنى اللغوي يفيد بطلب دوام الشيء .

تعددت الآراء حول مفهوم أصل الاستدامة حيث يرى البعض أن تلك الفكرة لها جذور تاريخية عميقة وان معناها في سياق التنمية والبيئة مشتق من الأحراج الألمانية حيث كانوا يعملون على تحقيق العائد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

المستدام من الأشجار عن طريق تغطية الاحتياجات المالية مع المحافظة على سلامة وإنتاجية الغابة للأجيال المقبلة.[١٥]

ان التفكير في التنمية المستدامة بدأ في الستينات في أوربا وأمريكا الشمالية في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، وقد بين ١٩٧١ أن مفهوم الاستدامة هو مفهوم ايكولوجي* يعكس السلوك الحكيم للمفترس. predate ، وبدأ هذا المفهوم مع سلسلة من المؤتمرات الإفريقية في منتصف الستينات ، من أجل المحافظة على الأحياء البرية wild life وتم التوقيع على معاهدة من قبل ٣٣ دولة من أعضاء منظمة الوحدة الإفريقية في عام ١٩٦٩ وبرعاية الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، ويرى آخرون أن أصل مفهوم الاستدامة يرجع إلى الحديث عن حدود النمو أوائل السبعينات من القرن العشرين وتبني الأمم المتحدة رسميا لقضية البيئة، ودراسة وتحليل المشاكل البيئية من خلال منظور يتسع ليشمل الأبعاد البيئية والاعتبارات الاقتصادية مع إعطاء أهمية خاصة للموارد الطبيعية غير المتجددة من خلال توضيح أن حماية البيئة مشكلة اقتصادية.

إن اول ورود لمفهوم التنمية المستدامة كان في عام ١٩٨١ عندما قدم تقرير الاتحاد الدولي للمحافظة على الموارد وتحت عنوان الاستراتيجيات الدولية للمحافظة للبيئة. وقد نشرت الهيئة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ تقريرها الذي وضع مفهوم جديد لمعالجة القضية الرئيسة في اقتصاديات البيئة والتنمية وهو مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable development) (تحت عنوان مستقبلنا المشترك.[١٦]

قدمت الاستراتيجية العالمية لصوت الطبيعة (wcs) مصطلح التنمية المستدامة عام ١٩٨٠ .وللمفهوم أيضا أصول اقتصادية حيث النظريات الحديثة لسلوك المستهلك مبنية على فكرة الاستدامة حيث تؤكد فرضية دورة الحياة وفرضية الدخل الدائم على أن المستهلكين لهم نظرة مستقبلية.[١٧]

استعمل المصطلح كثيرا في الأدب التنموي المعاصر، وتعد الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى ، وقد ترسخ المصطلح في تقرير لجنة الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧ لأجل توخي العدل بين الأجيال وتحمل المسؤولية الأخلاقية للجيل الحاضر والمستقبل .[١٨]

ترى الباحثة ان دور الاستدامة هو الحفاظُ على نوعيةِ الحياة من خلال التأقلم مع البيئة واستغلال الموارد الطبيعيّة لأطول مدى زمنيّ ممّا يساعدها في المحافظة على استمرار الحياة وتعاقب أجيالها، كما تمثل ثقافة وسلوكاً إنسانياً وهي في جل قضاياها مرتبطة بالوعي المجتمعي الذي يجب أن يتبناها كأسلوب حياة ولماذا أصبحت من الأولويات في كافة المجالات الحياتية.

أنواع الاستدامة:[١٩]

الاستدامة متعددة الأنواع ويمكن تصنيفها إلى:-

١ الاستدامة البيئية: يركز هذا النوع من الاستدامة على الحفاظ على البيئة الطبيعية، بما في ذلك النظم البيئية والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، والحد من تأثير الأنشطة البشرية على البيئة. ويشمل ممارسات مثل الحفظ وإعادة التدوير والطاقة المتجددة والزراعة المستدامة.

٢- الاستدامة الاجتماعية: يركز هذا النوع من الاستدامة على تعزيز العدالة الاجتماعية والعدالة والشمول. ويشمل الجهود المبذولة لمعالجة الفقر وعدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي، ولضمان حصول جميع الناس على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والعمل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٣- الاستدامة الاقتصادية: يركز هذا النوع من الاستدامة على إنشاء اقتصاد مزدهر يوفر الفرص لجميع الناس للازدهار مع ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية على المدى الطويل. وهذا يشمل ممارسات مثل الاستثمار المسؤول والتجارة العادلة والممارسات التجارية المستدامة.

٤- الاستدامة الثقافية: يركز هذا النوع من الاستدامة على الحفاظ على التنوع الثقافي والاحتفاء به، مع الاعتراف بأن التنوع الثقافي عنصر أساسي لرفاهية الإنسان ومصدر للصمود والإبداع. ويشمل الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التعبير الثقافي، ودعم المعارف والممارسات التقليدية.

٥- الاستدامة التكنولوجية: يركز هذا النوع من الاستدامة على تطوير واستخدام التقنيات المستدامة على المدى الطويل، مثل الطاقة المتجددة، والنقل الأخضر، والمواد الصديقة للبيئة. ويشمل الجهود المبذولة لتعزيز الابتكار والإبداع، وتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية.

- الاستدامة من منظور فني

إذا كانت الفرضية الأساسية لجميع الفنون بصرف النظر عن بنيتها المادية أو فكرتها أو طبيعتها، تحثُّنا وتدفعنا نحو التأمل والتفاعل، فإن تقديم أفكار الاستدامة يُعد خطوة منطقية للمؤسسات التي يتمثل دورها في إبراز روح العصر وثقافته وتعريفها وعرضها ،لذلك بإمكاننا أن نقول إن الفن يتميز في جوهره بأنه مفهوم مستدام؛ لأنه يقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة، وفي الواقع يمكن إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام إلى ظهور الفن المفاهيمي* في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، جنباً إلى جنب مع ظهور حركة وعي جديدة بالقضايا البيئية والاجتماعية العالمية،وتم الترويج لفكرة التعبير عن الفن المستدام مؤخرًا كمصطلح فني يمكن تمييزه عن الفن البيئي الذي يتناغم مع المبادئ الأساسية للاستدامة ، والتي تشمل البيئة والعدالة الاجتماعية واللاعنف والديمقراطية الشعبية،كما يمكن فهم الفن المستدام على أنه فن يتم إنتاجه مع مراعاة التأثير الأوسع للعمل واستقباله في علاقته ببيئاته (الاجتماعية والاقتصادية والبيوفيزيائية والتاريخية والثقافية)،وبهذا فأن الفنِّ المستدام هو كل عمل يُنتَج مع مراعاة تأثيره على البيئة المحيطة له، ولذلك فإنَّ مفهوم الفنِّ المستدام أوسع من أن يُحصر في صورة واحدة أو أن يقتصر على مجال معيّن من الفنون. فمن المحتمل أنّه قد تبادرت إلى ذهنك صورة لمجسّم مصنوع من موادَّ قد أُعيد تدويرها وتجميعها، ومع أنَّ تلك الصورة ليست بالضرورة خاطئةً لكنّها صورة نمطيّة لنوع الأعمال الفنيّة التي يمكن القيام بها لتحقيق الاستدامة وصداقة البيئة. فكما أنَّ إعادة التدوير نوعٌ من أنواع الفنِّ المستدام، فالموضة الدائريّة التي تُتيح تصميم أزياء واكسسوارات قابلة للعودة إلى الغلاف الحيوي بعد استخدامها من دون أثر سلبيٍّ هي كذلك نوعٌ من أنواع الفنِّ المستدام،[٢٠]

يمكن إرجاع جذور الفن المستدام إلى الفن المفاهيمي في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ، مع التأكيد على عدم التجسيد والتشكيك في أداء النظام الفني. كما أنها تربط صعود مفهوم الاستدامة إلى نهاية الحرب الباردة في عام ١٩٨٩ وظهور وعي جديد بالطابع العالمي للمشاكل البيئية والاجتماعية. يتبنى الفن المستدام ، وفقاً لهؤلاء المؤلفين ، موقفًا حرجًا تجاه بعض الممارسين الرئيسيين في حركة فن الأرض في الستينيات ، الذين لم يبدوا اهتمامًا كبيرًا بالعواقب البيئية مثل معالجة المشهد مثل لوحة عملاقة مع جرافة لفرشاة. لقد شككوا في الانقسام الجدلي بين فن "ذاتي" و "فعال" نشأ مع الحداثة ، بحجة أنه "حكم ذاتي يعطي الفن ، وكذلك الفنانين كفاعلين اجتماعيين ، إمكانية أن يكونوا أحرارًا وقادرين على تقديم بدائل للأيديولوجية السائدة ،وهناك مجموعة من التفسيرات حول العلاقات بين الفن والاستدامة ، إلى جانب مصطلح "الفن المستدام" الذي تروج له Pooo و Reuben Fowkes: يفضّل مؤلفون آخرون المفاهيم الأوسع "لفنون الاستدامة" أو "الفن والاستدامة" (مثل Kagan و Kirchberg). ورفض آخرون صراحة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

استخدام مصطلح "الفن المستدام" ، في إشارة إلى "العمل الفني الذي يلهمنا للتفكير في الاستدامة" ،كما وازدهر النقاش الفني لعلاقة الفن المعاصر بمفاهيم الاستدامة في جميع أنحاء أوروبا في السنوات الأولى من عام ٢٠٠٠ ، و ركزت شبكة أبحاث الفنون التابعة لرابطة علم الاجتماع الأوروبية اهتمامها على التحركات والنهج الأخيرة في "الفنون والاستدامة" في مؤتمرها الذي يعقد مرة كل سنتين ،يعد الفنانون المستدامون المعاصرون فنانين يستخدمون مواد مستدامة وغير سامة في ممارساتهم الوفنية بالإضافة إلى دمج الأفكار المفاهيمية للاستدامة في عملهم.[٢١]

يرى الباحثان ان الدور المتعدد الأوجه للفن المعاصر يسلط الضوء على القضايا البيئية ، والتعبير عن الانتقادات نحو العوامل غير المستدامة في المجتمع وتقديم حلول مبتكرة لتحقيق الاستدامة .

أنَّ المشكلة لا تتعلق سوى بالعمل الفني وحده، كأن نتكلّم عن لوحة فنيّة فلن يتعدّى الأثر الأمور المرتبطة باللوحة نفسها بشكلٍ مباشر، كنوع اللوحة والألوان، وهنا تكمن المغالطة فتحديد الأثر البيئي لجميع الصناعات يبدأ ببداية سلسلة الإمداد أي بإيصال الموادِّ الخام من قبل المورد للمنتج وتنتهي بالمستهلك. لذلك نحن نتحدّث هنا عن الأثر البيئي لعمليّة الإنتاج الفني كلّها وليس للمُنتَج فقط. بناءً على ما سبق، فإنَّ خفض التأثير السلبي يكمن في الحد من استهلاك الطاقة والموارد في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتسويق وبيع هذا الفنِّ منذ مرحلة الفكرة، ولذلك فإنَّ الأثر البيئي لكل نوعٍ من الفنون سيختلف حسب اختلاف نوعه وكيفية عرضه وتلقّيه، فالعائق هنا هو أنّنا لا نستطيع بالضرورة الوصول إلى الأرقام الحقيقيّة التي تعكس حجم المشكلة، وهنا يأتي دور الفنّان ومعجبيه والقائمين على رعايته لتحديد العوامل التي قد تساعد في تحويل العمليّة لتكون أكثر استدامةً وأقل ضررًا على البيئة.[٢٢]

المبحث الثاني: جذور الاستدامة من منظور فني

- **جذور الاستدامة**

لو تأملنا جيداً فيما يحثنا عليه ديننا الحنيف على هذا الجانب الهام نجد أنه دعانا بكل فخر واعتزاز إلى الاعتناء بهذه الأرض والحرص عليها لزراعتها وغرسها لنستفيد منها وحتى لا تصبح قاحلة .. ومن ذلك ما يروى عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما قال:(ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان إلا كان له به صدقة) .. وغيرها من تلك الروايات الأخرى التي تبين مدى أهمية ومنزلة الزراعة في الإسلام والأجر العظيم الذي يناله ذلك الشخص جراء عمله، ولا ننسى أن هناك توجيهاً ربانياً يدعونا جميعاً الى ضرورة استصلاح الأرض وضرورة العمل للإنسان حيث وهبه صحة الأبدان والقدرة على الإنتاج وذلل له الارض وسهّل له سبل إحيائها وضمان استدامتها،وان جوهر الاستدامة في الحياة الدنيا سبيل إلى استدامة الآخرة وخلودها وهذ لا يتأتى إلى بإعمار الأرض بما يعود علينا وعلى البشرية بالنفع والخير. ولِعِظَم مكانة العمل ذكره القرآن الكريم مقرونًا بالإيمان في أكثرمن سبعين آية من آياته، وقد حثّ الإسلام على العمل، وأعلى من شأنه وبيّن أهميّتَهُ، فحياةُ الإيمان بدون عملٍ هي عقيمٌ؛ كحياة شجرٍ بلا ثمرٍ، وإذا كان المعنى اللغوي يفيد بطلب دوام الشيء .

تعددت الآراء حول مفهوم أصل الاستدامة حيث يرى البعض أن تلك الفكرة لها جذور تاريخية عميقة وان معناها في سياق التنمية والبيئة مشتق من الأحراج الألمانية حيث كانوا يعملون على تحقيق العائد المستدام من الأشجار عن طريق تغطية الاحتياجات المالية مع المحافظة على سلامة وإنتاجية الغابة للأجيال المقبلة.[٢٣]

ان التفكير في التنمية المستدامة بدأ في الستينات في أوربا وأمريكا الشمالية في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، وقد بين ١٩٧١ أن مفهوم الاستدامة هو مفهوم ايكولوجي* يعكس السلوك الحكيم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

للمفترس. predate ، وبدأ هذا المفهوم مع سلسلة من المؤتمرات الإفريقية في منتصف الستينات ، من أجل المحافظة على الأحياء البرية wild life وتم التوقيع على معاهدة من قبل ٣٣ دولة من أعضاء منظمة الوحدة الإفريقية في عام ١٩٦٩ وبرعاية الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، ويرى آخرون أن أصل مفهوم الاستدامة يرجع إلى الحديث عن حدود النمو أوائل السبعينات من القرن العشرين وتبني الأمم المتحدة رسميا لقضية البيئة، ودراسة وتحليل المشاكل البيئية من خلال منظور يتسع ليشمل الأبعاد البيئية والاعتبارات الاقتصادية مع إعطاء أهمية خاصة للموارد الطبيعية غير المتجددة من خلال توضيح أن حماية البيئة مشكلة اقتصادية.

إن اول ورود لمفهوم التنمية المستدامة كان في عام ١٩٨١ عندما قدم تقرير الاتحاد الدولي للمحافظة على الموارد وتحت عنوان الاستراتيجيات الدولية للمحافظة للبيئة. وقد نشرت الهيئة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ تقريرها الذي وضع مفهوم جديد لمعالجة القضية الرئيسة في اقتصاديات البيئة والتنمية وهو مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable development) تحت عنوان مستقبلنا المشترك.[٢٤]

قدمت الاستراتيجية العالمية لصوت الطبيعة (wcs) مصطلح التنمية المستدامة عام ١٩٨٠ .وللمفهوم أيضا أصول اقتصادية حيث النظريات الحديثة لسلوك المستهلك مبنية على فكرة الاستدامة حيث تؤكد فرضية دورة الحياة وفرضية الدخل الدائم على أن المستهلكين لهم نظرة مستقبلية.[٢٥]

استعمل المصطلح كثيرا في الأدب التنموي المعاصر، وتعد الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى ، وقد ترسخ المصطلح في تقرير لجنة الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧ لأجل توخي العدل بين الأجيال وتحمل المسؤولية الأخلاقية للجيل الحاضر والمستقبل .[٢٦]

ترى الباحثة ان دور الاستدامة هو الحفاظُ على نوعيةِ الحياة من خلال التأقلم مع البيئة واستغلال الموارد الطبيعيّة لأطول مدى زمنيّ ممّا يساعدها في المحافظة على استمرار الحياة وتعاقب أجيالها، كما تمثل ثقافة وسلوكاً إنسانياً وهي في جل قضاياها مرتبطة بالوعي المجتمعي الذي يجب أن يتبناها كأسلوب حياة ولماذا أصحبت من الأولويات في كافة المجالات الحياتية.

أنواع الاستدامة:[٢٧]

الاستدامة متعددة الأنواع ويمكن تصنيفها إلى:-

١ الاستدامة البيئية: يركز هذا النوع من الاستدامة على الحفاظ على البيئة الطبيعية، بما في ذلك النظم البيئية والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، والحد من تأثير الأنشطة البشرية على البيئة. ويشمل ممارسات مثل الحفظ وإعادة التدوير والطاقة المتجددة والزراعة المستدامة.

٢- الاستدامة الاجتماعية: يركز هذا النوع من الاستدامة على تعزيز العدالة الاجتماعية والعدالة والشمول. ويشمل الجهود المبذولة لمعالجة الفقر وعدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي، ولضمان حصول جميع الناس على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والعمل.

٣- الاستدامة الاقتصادية: يركز هذا النوع من الاستدامة على إنشاء اقتصاد مزدهر يوفر الفرص لجميع الناس للازدهار مع ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية على المدى الطويل. وهذا يشمل ممارسات مثل الاستثمار المسؤول والتجارة العادلة والممارسات التجارية المستدامة.

٤- الاستدامة الثقافية: يركز هذا النوع من الاستدامة على الحفاظ على التنوع الثقافي والاحتفاء به، مع الاعتراف بأن التنوع الثقافي عنصر أساسي لرفاهية الإنسان ومصدر للصمود والإبداع. ويشمل الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التعبير الثقافي، ودعم المعارف والممارسات التقليدية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٥- الاستدامة التكنولوجية: يركز هذا النوع من الاستدامة على تطوير واستخدام التقنيات المستدامة على المدى الطويل، مثل الطاقة المتجددة، والنقل الأخضر، والمواد الصديقة للبيئة. ويشمل الجهود المبذولة لتعزيز الابتكار والإبداع، وتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية.

- الاستدامة من منظور فني

إذا كانت الفرضية الأساسية لجميع الفنون بصرف النظر عن بنيتها المادية أو فكرتها أو طبيعتها، تحثُّنا وتدفعنا نحو التأمل والتفاعل، فإن تقديم أفكار الاستدامة يُعد خطوة منطقية للمؤسسات التي يتمثل دورها في إبراز روح العصر وثقافته وتعريفها وعرضها ،لذلك بإمكاننا أن نقول إن الفن يتميز في جوهره بأنه مفهوم مستدام؛ لأنه يقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة، وفي الواقع يمكن إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام إلى ظهور الفن المفاهيمي* في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، جنباً إلى جنب مع ظهور حركة وعي جديدة بالقضايا البيئية والاجتماعية العالمية،وتم الترويج لفكرة التعبير عن الفن المستدام مؤخرًا كمصطلح فني يمكن تمييزه عن الفن البيئي الذي يتناغم مع المبادئ الأساسية للاستدامة ، والتي تشمل البيئة والعدالة الاجتماعية واللاعنف والديمقراطية الشعبية،كما يمكن فهم الفن المستدام على أنه فن يتم إنتاجه مع مراعاة التأثير الأوسع للعمل واستقباله في علاقته ببيئاته (الاجتماعية والاقتصادية والبيوفيزيائية والتاريخية والثقافية)،وبهذا فأن الفنّ المستدام هو كل عمل يُنتَج مع مراعاة تأثيره على البيئة المحيطة له، ولذلك فإنَّ مفهوم الفنِّ المستدام أوسع من أن يُحصر في صورة واحدة أو أن يقتصر على مجال معيّن من الفنون. فمن المحتمل أنّه قد تبادرت إلى ذهنك صورة لمجسّم مصنوع من موادَّ قد أُعيد تدويرها وتجميعها، ومع أنَّ تلك الصورة ليست بالضرورة خاطئةً لكنّها صورة نمطيّة لنوع الأعمال الفنيّة التي يمكن القيام بها لتحقيق الاستدامة وصداقة البيئة. فكما أنَّ إعادة التدوير نوعٌ من أنواع الفنِّ المستدام، فالموضة الدائريّة التي تُتيح تصميم أزياء واكسسوارات قابلة للعودة إلى الغلاف الحيوي بعد استخدامها من دون أثر سلبيٍّ هي كذلك نوعٌ من أنواع الفنِّ المستدام،[٢٨]

يمكن إرجاع جذور الفن المستدام إلى الفن المفاهيمي في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ، مع التأكيد على عدم التجسيد والتشكيك في أداء النظام الفني. كما أنها تربط صعود مفهوم الاستدامة إلى نهاية الحرب الباردة في عام ١٩٨٩ وظهور وعي جديد بالطابع العالمي للمشاكل البيئية والاجتماعية. يتبنى الفن المستدام ، وفقاً لهؤلاء المؤلفين ، موقفًا حرجًا تجاه بعض الممارسين الرئيسيين في حركة فن الأرض في الستينيات ، الذين لم يبدوا اهتمامًا كبيرًا بالعواقب البيئية مثل معالجة المشهد مثل لوحة عملاقة مع جرافة لفرشاة. لقد شككوا في الانقسام الجدلي بين فن "ذاتي" و "فعال" نشأ مع الحداثة ، بحجة أنه "حكم ذاتي يعطي الفن ، وكذلك الفنانين كفاعلين اجتماعيين ، إمكانية أن يكونوا أحرارًا وقادرين على تقديم بدائل للأيديولوجية السائدة ،وهناك مجموعة من التفسيرات حول العلاقات بين الفن والاستدامة ، إلى جانب مصطلح "الفن المستدام" الذي تروج له Pooo و Reuben Fowkes: يفضّل مؤلفون آخرون المفاهيم الأوسع "لفنون الاستدامة" أو "الفن والاستدامة" (مثل Kagan و Kirchberg). ورفض آخرون صراحة استخدام مصطلح "الفن المستدام" ، في إشارة إلى "العمل الفني الذي يلهمنا للتفكير في الاستدامة" ،كما وازدهر النقاش الفني لعلاقة الفن المعاصر بمفاهيم الاستدامة في جميع أنحاء أوروبا في السنوات الأولى من عام ٢٠٠٠ ، و ركزت شبكة أبحاث الفنون التابعة لرابطة علم الاجتماع الأوروبية اهتمامها على التحركات والنهج الأخيرة في "الفنون والاستدامة" في مؤتمرها الذي يعقد مرة كل سنتين ،يعد الفنانون المستدامون المعاصرون فنانين يستخدمون مواد مستدامة وغير سامة في ممارساتهم الوفنية بالإضافة إلى دمج الأفكار المفاهيمية للاستدامة في عملهم.[٢٩]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

يرى الباحثان ان الدور المتعدد الأوجه للفن المعاصر يسلط الضوء على القضايا البيئية ، والتعبير عن الانتقادات نحو العوامل غير المستدامة في المجتمع وتقديم حلول مبتكرة لتحقيق الاستدامة .

أنَّ المشكلة لا تتعلق سوى بالعمل الفني وحده، كأن نتكلّم عن لوحة فنيّة فلن يتعدّى الأثر الأمور المرتبطة باللوحة نفسها بشكلٍ مباشر، كنوع اللوحة والألوان، وهنا تكمن المغالطة فتحديد الأثر البيئي لجميع الصناعات يبدأ ببداية سلسلة الإمداد أي بإيصال الموادِّ الخام من قبل المورد للمنتج وتنتهي بالمستهلك. لذلك نحن نتحدّث هنا عن الأثر البيئي لعمليّة الإنتاج الفني كلّها وليس للمُنتَج فقط. بناءً على ما سبق، فإنَّ خفض التأثير السلبي يكمن في الحد من استهلاك الطاقة والموارد في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتسويق وبيع هذا الفنِّ منذ مرحلة الفكرة، ولذلك فإنَّ الأثر البيئي لكل نوعٍ من الفنون سيختلف حسب اختلاف نوعه وكيفية عرضه وتلقيه، فالعائق هنا هو أنّنا لا نستطيع بالضرورة الوصول إلى الأرقام الحقيقيّة التي تعكس حجم المشكلة، وهنا يأتي دور الفنّان ومعجبيه والقائمين على رعايته لتحديد العوامل التي قد تساعد في تحويل العمليّة لتكون أكثر استدامةً وأقل ضررًا على البيئة.[٣٠]

- **مؤشرات الاطار النظري**

١. يعتبر الفن التجميعي مزيجاً من العديد من الفنون المختلفة، ويتميز بوجود العديد من المدارس الفنية المختلفة، وهو يتضمن أعمالاً فنية مختلفة، مثل السريالية والدادائية والفن الشعبي وغيرها.
٢. يعد ظهور الفن التجميعي نوعًا من أنواع التمرد على الفن التقليدي، إذ كان للفن التجميعي دور بارز في تغيير مفهوم الجمال وتحويل النظرة إلى دور الفن في المجتمع، إذ يجمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، كالنحت والتصوير والعمارة والرسم وغيرها من المجالات.
٣. من أهم ميزات هذا الفن هو استخدام أشياء غير مألوفة في الفن وتحويلها إلى عمل فني، مثل استخدام النفايات في صنع أعمال فنية، ويمكن وصف هذا الفن بأنه يعتمد على جمع المواد الموجودة في البيئة المحيطة واستخدامها لصنع أعمال فنية.
٤. يجمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، حيث يتميز بفكرة دمج الفنون المختلفة معًا وإزالة الحواجز بينها، مما يؤدي إلى استخدام عدة أساليب وأنواع مختلفة من الفن، ويجدر الإشارة إلى أنه عندما ظهر الفن التجميعي للمرة الأولى، تعرض لانتقادات شديدة من قبل النقاد الذين اعتادوا على الفن التقليدي.
٥. يرتبط مفهوم أصل الاستدامة بالجذور التاريخية العميقة حيث يرى البعض أن تلك الفكرة لها وان معناها في سياق التنمية والبيئة
٦. تعد الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى
٧. تركز الاستدامة الاقتصادية على إنشاء اقتصاد مزدهر يوفر الفرص لجميع الناس للازدهار مع ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية على المدى الطويل
٨. يتميز الفن في جوهره بأنه مفهوم مستدام؛ لأنه يقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة، وفي الواقع يمكن إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام إلى ظهور الفن المفاهيمي
٩. الاستدامة الثقافية وتشمل الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التعبير الثقافي، ودعم المعارف والممارسات التقليدية.
١٠. الاستدامة التكنولوجية يركز هذا النوع من الاستدامة على تطوير واستخدام التقنيات المستدامة على المدى الطويل، والمواد الصديقة للبيئة. ويشمل الجهود المبذولة لتعزيز الابتكار والإبداع، وتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

١١. يتميز الفن في جوهره بأنه مفهوم مستدام؛ لأنه يقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة.

١٢. يمكن إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام إلى ظهور الفن المفاهيمي.

- **الدراسات السابقة**

لدراسات السابقة Studies Previous: أجرت عبير الفتني)٢٠٢١)دراسة هدفت للتعرف على مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام. وذلك من خلال الاستفادة من العمارة النظيفة لتعظيم بنية المتحف المستدام. وقد تضمن المحور الأول: الاستدامة)مفهومها.. أبعادها.. عناصرها.. وأهدافها. واشتمل المحور الثاني على دور التوليف والتجميع في إثراء المشغولة الفنية. أما المحور الثالث فتضمن مفهوم الهيئة المعمارية للمتحف المستدام. وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج منها: يتضمن العمل الفني التجميعي كافة الأساليب والتقنيات والخامات التي تجعله سمة من سمات تقدم وتطور في مجال الإبداع. ترجع جذور الفن التجميعي إلى التكعيبية والدادائية والسريالية والفن الشعبي الذي يعد من أهم وأكثر الاتجاهات التي وظفت أسلوب التجميع، إذ اعتمد فنانو هذا التيار على تجميع الوسائط والخامات المهمشة، للتعبير عن التمرد ضد الأفكار التقليدية في الفن. تعتمد تقنية الفن التجميعي على إدخال مواد جاهزة إلى سطح العمل الفني للخروج عن المألوف والبحث عن نوع جديد من الحلول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق وفضوله الفني في ضوء التغير الذي طال الفكر والذوق والفن. والفن التجميعي المعاصر جزءاً من منظومة التشكيل بل هدماً ورفضاً وتمرداً على الشعارات التي نادت المعاصر الذي مثل بها الحداثة وما قبلها من النظم الكلاسيكية للفن. تتوجه الفنون عالميا -العمارة الخضراء- فيً التشكيلية لتوظيف العمارة البيئية متاحف الفن، من خلال تشييد أبنية ذات تصميمات معمارية مميزة صديقة للبيئة. وتبين أن الهيئة المعمارية للمتاحف المستدامة تتسم يرتبط بالمفهوم المعاصر للفن. واتضح إبداعياً جمالياً بكونها تشكيلاً أن المتاحف المستدامة متاحف صديقة للبيئة في كافة تقنياتها وجمالياتها المستلهمة من التشكيل الابداعي.

- **مجتمع البحث**

شمل مجتمع البحث عمل للتدريسية وئام المظفر جدارية تحت عنوان « بانوراما » شملت « ١٠»« ملحق ١»قطع ضمن حدود البحث ٢٠١٧ ولما لها علاقة بهدف البحث الحالي.

- **عينة البحث**

اختارت الباحثة عمل« بانوراما » كعينه للبحث بما يخدم هدف البحث وفق المبررات التالية:-

١. كونه يخدم هدف البحث.
٢. استخدم فيه تقنيات متنوعه تجذب انتباه المتلقي.

- **اداة البحث**

اعتمدت الباحثة على ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات كأداة لتحليل العينة.

- **منهج البحث**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبما يخدم هدف البحث الحالي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

تحليل العينه

اسم العمل: بانوراما
العائدية : مقنيات التدريسية الخاصة
سنة الانجاز: ٢٠١٧
وصف العمل
العمل عبارة عن جداريه مؤلفة مبن ١٠ قطع نفذت بأشكال هندسية منها المربعات والمستطيلات والدوائر وزعت بتوليفه رائعة تنم عن ذائقية جمالية تجذب المتلقي.
التحليل
يقدم العمل اثارة للمشاهد ويحدث شحنة هائلة من الانفعال الناتج عن تركيب الاشياء والمواد التي تألف منها العمل الفني وبما ان العمل الفني هو عنصر تجريب واكتشاف ، كون التدريسية تبحث عن التفاعل مع مكونات البيئة والمحيط وضرورة التواصل الحسي والمدرك مع الأشياء من حولها.
تتألف الجدارية من تعدد الخامات التي هي محور الاشتغال وحدس الانجاز الابداعي وهنا حاولت التدريسية في منجزها هذا هو تحويل المواد والخامة من وظيفتها الاولية الوسيلة والغاية مكون منها نسق ارتباط جديد مع السطح البصري حيث قامت بتوظيف اشكال هندسية من الدوائر والمربعات والمستطيلات استطاعت من خلالها تشكيل بانوراما ترتبط احداثها بالبيئة المحلية للواقع العراقي وما تحويه من رموز ودلالات تراثية .
تتوسط الجدارية قطعة مستطيلة تشغل السيادة كونها اكبر قطعه تحمل رموز ودلالات تتمثل بالواقع العراقي تشمل القباب وابواب تراثيه معموله من خامات متعددة من السيراميك البارد و سبع عيون هي من الأساطير القديمة ترتبط بسبعة أقمار اعتبرها العراقيون القدماء الآلهات السبعة القادرة على الحماية وإزالة الحسد والسحر، فهي في الأصل خرافة، أما الرقم سبعة فهو سومري، فضلا عن النخلة السومرية وضعت على الجهة اليسرى من عين الناظر وهناك قرص دائري نفذ على الجهة اليمنى من عين الناظر محفور عليه كتابة مسمارية وكأنها مقطوعة من مسلة حمورابي معمول من الطين المفخور لتوضح التدريسية ان العراق منبع الحضارة والعلم وانه شمس المعرفة من خلال الاشعاعات التي تتدلى من القرص على قضبان لونت باللون الاصفر الذي يرمز الى الهلاك لتنير ما اطفأه الطاغية .
نخله سومرية اخرى تظلل باب تراثي ملون بلون جوزي محروق ليدل على القدم معمول من الخزف ،نجحت التدريسة من جمع اكثر من مفرده على قطعة من الفلين غلفت من ورق الالمنيوم ولونت باللون الازرق مع ترك مساحات من الامنيوم ولما يتمتع به من لونه الفضي قصدة بذلك التدريسية ان تبين الملمس الخشن للالمنيوم الذي قصدته من خلال تعكره وعدم ترك السطح املس لما مر به العراق من ظروف قاهره في تلك الفترة لتلصق على ارضية منفذة فيها اشكال مقوسه من مادة خلطتها التدريسية لتمثل تضاريس

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

العراق لونت بألوان الاوكر والازرق والاخضر الوان متضادة بين البارده المتمثلة بالازرق والالوان الحارة المتمثله الاوكر فقد نجحت التدريسية خلال مضمون العمل الذي يحدد ماهية الشكل الذي يخدم الأفكار الكافة فيه تعبيراً يحدد تماماً ما يعنيه الشكل من خلال تركيب المعنى وبناء العالقات الشكلية واللونية بتعبيرية ذات انساق ودلالات ورموز .

عند النظر الى الجداريه نلاحظ على اليمين واليسار شكل المثلث المكون من توزيع الاشكال التي جعلت الجدارية بحالة توازن هناك قطعتين مربع منفذ عليه حذاء طفل معمول من الخزف ملون باللون البني المحروق كان يرمز للموت على ارضية ذا ملمس خشن وبتشكيلات زخرفية من مادة الغراء والجبس ملونه بالاخضر وتحتها قطعة مستجيله منفذ عليها قطعة من الزجاج المرايا وقطع من الخرز وتوازيهم قطعة خشبيه فيها مفتاح الذي يرمز الحياة والقوة وهناك قطعة مربعة وضع عليها محدد ذهبي رسم خطين يمثلان نهرين دجله والفرات مع وجود احجار كريمه لتنتهي الجداريه بقطعة من المعدن دائرية لتمثل فن الخردة ، اما الجهة اليسرى من عين الناظر هناك قطعة مستطيلة من الخشب نفذ عليها كف نحت من الطين يستخدمه للحسد وطرد العين وهو رمز تؤمن بها العديد من الثقافات وبقدرتها على التسبب بالإصابات أو جلب الحظ السيئ للشخص الموجهة إليه هذهِ النظرة، لأسباب عديدة قد تكون حسداً أو كراهية ، فضلا عن احجار كريمة من الزجاج الازرق تتزامن مع الكف لطرد الارواح.

هناك صحن خشبي دائري الشكل على يمين القطعة المستطيله يشبه الدرع كانت تقصد به التدريسية لحماية العراق وضعت قطع دائريه من الزجاج للجمالية وتتناسب مع القطعة الدائرية على اليمين لتنتهي الجدارية بقطعة خشبيه فيها قطعة من بقايا الحديد كانت ترمز الى الشظية لما مر به العراق من ضيم وضلم .

هناك المضامين الفكرية من خلال سلسة الاحداث التي وظفت بهيئة اشكال وزعت على سطح الجدارية بدلالات تعبيرية عكست الواقع العراقي بتشكيلات فيها نوع من الابداع والابتكار.

بانوراما تبين حضارة العراق ومامر به من ظروف صعبة لكنه يبقى يرفل بالعز .

- **النتائج**

١. جمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، حيث يتميز بفكرة دمج الفنون المختلفة معًا وإزالة الحواجز بينها، مما يؤدي إلى استخدام عدة أساليب وأنواع مختلفة بوجود العديد من المدارس الفنية المختلفة من خلال الفن التجميعي كالتعبيرية والواقعية والفن الشعبي وغيرها.
٢. ظهر الفن التجميعي نوعًا من أنواع التمرد على الفن التقليدي، إذ كان للفن التجميعي دور بارز في تغيير مفهوم الجمال وتحويل النظرة إلى دور الفن في المجتمع، إذ يجمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، كالنحت والخزف وغيرها من المجالات.
٣. تميزت الجدارية باستخدامها أشياء غير مألوفة في الفن وتحويلها إلى عمل فني، مثل استخدام القطع المهملة في صنع أعمال فنية، ويمكن وصف هذا الفن بأنه يعتمد على جمع المواد الموجودة في البيئة المحيطة واستخدامها لصنع أعمال فنية.
٤. وضحت التدريسية العلاقة بين الشكل والمضمون وتقلها إلى المُتلقي من خلال العواطف والأحاسيس المُعبّر عنها، ما يعني أنّه إذا كان العمل الفني مُعبرًا ومُجسّدًا للأحاسيس كان دليلاً وجود الفن المفاهيمي.ارتبط مفهوم أصل الاستدامة بالجذور التاريخية العميقة حيث يرى البعض أن تلك الفكرة لها وان معناها في سياق التنمية والبيئة.
٥. ظهر الفن المفاهيمي من خلال إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام لأنه يقوم على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٦. اكدت التدريسية في عملها هذا على التراث الثقافي وتعزيز التعبير الثقافي ودعم المعارف والممارسات التقليدية و هذا مايطلق عليه بالاستدامة الثقافية .
٧. تميز ت الجدارية في جوهرها بأنها مفهوم مستدام لأنها تقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة.

- **الاستنتاجات**

١. ان التدريسية في منجزها هذا استطاعت ان تجمع اكثر من مدرسة فنية لتحقيق لتزيل الحواجز بينهما من خلال الفن التجميعي
٢. ان الجدارية من خلال اشكالها عبارة عن مجموعة من المشاعر والاحاسيس والعواطف .
٣. إن الفن يتميز في جوهره بأنه مفهوم مستدام؛ لأنه يقوم على استخدام المواد كافة لإنتاج أشكال فنية جديدة مختلفة، وفي الواقع يمكن إرجاع أصل ما يُوصف به اليوم بأنه فن مُستدام إلى ظهور الفن المفاهيمي
٤. ان الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى.

- **التوصيات**

١. الاهتمام بتدريس الفكر التجريبي وخاصة التجميعي كوسيلة لتنمية الوعي الجمالي فى الكليات الفنية المتخصصة و تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الخامات المختلفة والتعامل معها بلغة تشكيلية جديدة.
٢. .اهتمام الباحثين بالبحث والدراسة لتلك المجالات التجريبية وخاصة الفن التجميعي في مجال الأشغال الفنية ونشر ثقافة الأعمال التجميعية وإمكانية تنفيذها علي مسطحات مختلفة بخامات مناسبة.

- **المقترحات**

فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لنتاجات طلبة قسم التربية الفنية في اثراء المشغولة الفنية

المصادر

١. محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاقتصاد، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠.
٢. عائشة رمضان محمد، الاقتصاد والتنمية المستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع "اقتصاديات البيئة والعولمة"، جامعة الزيتونة الأردنية- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية،٢٠-٢٣ نيسان ٢٠٠٩.
٣. محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري.
٤. محمد عبد الفتاح القصاص ، التنمية المستديمة ،كراسات مستقبلية- سلسلة غير دورية تصدرها المكتبة الأكاديمية –تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،مصر ،٢٠٠١.

ISSN–2536–0027

٥. حمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف التكنولوجيا الحديثة وأثرها على علاقة الشكل بالقاعدة فى نحت القرن العشرين رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،٢٠٠٢ .
٦. محمود البسيوني :الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٣٨.
٧. عادل محمد ثروت:العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان،١٩٩٦.
٨. أحمد حافظ حسن : التشكيل بالسلك معرض فنى منظر،قاعة حورس ،كلية التربية الفني ،جامعة حلوان،١٩٧٧
٩. نورس حميد مجيد :البعد التقني ألعمال الفنانين روبرتراوشنبرغ وجاسبر جونز دراسة مقارنة ، كليةالفنون الجميلة، جامعة البصرة ، العراق، ٢٠٢٤.
١٠. حمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف التكنولوجيا الحديثة وأثرها على علاقة الشكل بالقاعدة فى نحت القرن العشرين " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،٢٠٠٢ .
١١. ميسون محي هلال،الاستدامة في العمارة بحث في دور استراتيجيات التصميم المستدام في تقليل التأثيرات على البيئة العمرانية،القسم المدني/جامعة سامراء هندسة البناء والإنشاءات- الجامعة التكنولوجية،مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثالث عشر، ٢٠١٤

- **شبكات الانترنيت**

١. https://hub.misk.org.sa/ar/ رباب القصّاب- الفنُّ والأثر البيئي: تحدّي الأجيال الواعية
٢. https://www.hisour.com/ar/sustainable-art-الفن المستدام
٣. https://mail.almerja.com
٤. https://www.theguardian.com/artanddesign/٢٠١٥
٥. https://ar.painting-planet.com
٦. https://naqd-x-naqd.com
٧. https://www.google.com الفنان+لويز+نيفلسون
٨. https://www.google.com

- **المصادر بالانكليزي**

١. assam, B. M. (Art and trash change aesthetic taste. Kufa: University of Kufa series. ٢٠٢٠).

٢. The New YORK times,Sunday,١ May ١٩٩٤.
٣.Robert Hudson and Richard Shaw, and over, Addison Gallary American Art, ١٩٩٨

ISSN–2536–0027

٤. Rose Art Museum, Robert Hudson, Sculpture, William T. Wily, Painting; Patrons ٥.and friends, walham, Mass, Rose Art Museum Brandeis University, ١٩٩١.p٨٩
٦.http://www.art by andyski.com/., halt rinehart and wintion ,new york,٤٨) cooper, jand; measurement and analysis,٥ th
٧.Adam Ritchie, Randall Thomas, Sustainable Urban Design: An Environmental
٨.Approach, Taylor & Francis Group, ٢٠٠٩,
٩.Pop Art A New Generation Of Style, Todri ,New York. Richard Leslie

summary of the research

The art of assembly is one of the arts that relies on reusing damaged and discarded materials that have been recycled to form new works of art. This art combines creativity and sustainability, which enhances environmental awareness and helps reduce waste.

In the first chapter, the researchers touched on the research problem, its importance, the goal of the research and its limitations, as well as Defining terminology, while the second chapter included two sections. The first section was: "conceptual grouping," while the second section: The roots of sustainability according to a technical perspective. Chapter Three included the research community, the research sample, the research tool, and the sample analysis until the researcher reached a set of results, the most important of which were: ١. This art combines more than one artistic field, as it is characterized by the idea of merging different arts together and removing barriers between them, which leads to the use of several different methods and types with the presence of many different artistic schools through assemblage art such as expressionism, realism, folk art, and others. ٢. The concept of sustainability is linked to deep historical roots, as some see that this idea has its meaning in the context of development and the environment.

Hence the conclusions, recommendations, proposals, sources and research summary in English.

١ Richard Leslie(١٩٩٧) : Pop Art A New Generation Of Style, Todri ,New York ,p.٤٤.

٢ حمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف التكنولوجيا الحديثة وأثرها على علاقة الشكل بالقاعدة فى نحت القرن العشرين " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،٢٠٠٢ ، ص ٤٩.

٣ -Adam Ritchie, Randall Thomas, Sustainable Urban Design: An Environmental Approach, Taylor & Francis Group, ٢٠٠٩, (p.٢٢).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٤ ميسون محي هلال،الاستدامة في العمارة بحث في دور استراتيجيات التصميم المستدام في تقليل التأثيرات على البيئة العمرانية،القسم المدني/جامعة سامراء هندسة البناء والإنشاءات- الجامعة التكنولوجية،مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثالث عشر، ٢٠١٤،ص٢.

٥ حمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف التكنولوجيا الحديثة وأثرها على علاقة الشكل بالقاعدة فى نحت القرن العشرين رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،٢٠٠٢ ، ص ٤٩.

٦ محمود البسيوني :الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٣٨ ،ص١٢١.

* فن الكولاج Collage حيث قدم كل من الفنان بابلو بيكاسو Picasso Pablo رائد المدرسة التكعيبية والفنان جورج باراك Baraque George أسلوب مختلف إلعادة استخدام مخلفات الورق والخشب ودمجها مع االعمال الفنية، ونجد انه لدمج االشياء المألوفة للمتلقي واعاده صياغتها كملمس بصريه أضاف للعمل بريق خاص، وكان االتجاه هو إيجاد أسلوب أبسط الرتباط المتلقي بالعمل الفني وخلق نوع من التباين بين أشكال ومالمس سطح العمل الفني، فنجد أن مالمح فن االسيمبالج Assemblage قد ظهرت حيث توظيف الخامات الجاهزة من البيئة وإعادة صياغتها في عمل فني، انظر: عادل محمد ثروت:العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان،١٩٩٦ص١٧

٧ عادل محمد ثروت:العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير مصدر سابق،ص١٧.

٨ أحمد حافظ حسن : التشكيل بالسلك معرض فنى منظر،قاعة حورس ،كلية التربية الفني ،جامعة حلوان،١٩٧٧ ،ص٥٦.

٩ . Jassam, B. M. (Art and trash change aesthetic taste. Kufa: University of Kufa series. ٢٠٢٠). p. ٢٣.

١٠ نورس حميد مجيد :البعد التقني ألعمال الفنانين روبرتراوشنبرغ وجاسبر جونز دراسة مقارنة ، كليةالفنون الجميلة، جامعة البصرة ، العراق، ٢٠٢٤، ص ٨٧.

* **لويز** نيفيلسون (٢٣ سبتمبر ١٨٩٩-١٧ أبريل ١٩٨٨) كانت نحاتة أمريكية اشتهرت بقطع الحائط الضخمة أحادية اللون والخشبية والمنحوتات الخارجية. الفنان+لويز+نيفلسونhttps://www.google.com

١١ - The New YORK times,Sunday,١ May ١٩٩٤,p٣٤.

١٢ Robert Hudson and Richard Shaw, and over, Addison Gallary American Art, ١٩٩٨.p٤٥

١٣ Rose Art Museum, Robert Hudson, Sculpture, William T. Wily, Painting; Patrons and friends, walham, Mass, Rose Art Museum Brandeis University, ١٩٩١.p٨٩

* **الفنان ديفيد هامونز** فنان امريكي اشتهر بالتنصيبات والاعمال الجاهزة وافكار مفاهيمية معاصرة ، كهذه الفكرة التي جسدها بنفسه في الشارع https://www.google.com

١٤-http://www.art by andyski.com,٥ th e, p ٣٢.

١٥ محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاقتصاد، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ ،ص٧

*** الإيكولوجي هو العلم المختص بدراسة العلاقات بين الكائنات الحية وبين الوسط الذي تعيش فيه، كان أول من استعمل هذا المصطلح العالم ارنست هيكل - ألماني الجنسية في القرن التاسع عشر وتعني oikos المنزل logos دراسة أي دراسة علم المكان الذي تعيش فيه الكائنات الحيةانظر:https://mail.almerja.com**

١٦ عائشة رمضان محمد، الاقتصاد والتنمية المستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع "اقتصاديات البيئة والعولمة"، جامعة الزيتونة الأردنية- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية،٢٠- ٢٣ نيسان ٢٠٠٩،ص٦-٩.

١٧ محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري،ص٨

١٨ محمد عبد الفتاح القصاص ، التنمية المستديمة ،كراسات مستقبلية- سلسلة غير دورية تصدرها المكتبة الأكاديمية –تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،مصر ،٢٠٠١،ص١٣.

١٩ الاستدامة: مفهومها وأنواعها وأمثلة عملية عليها وأهم التحديات المعاصرةhttps://mafaheem.info/?p=١٤٥

* ظهرالفن المفاهيمي بوصفه فناً يعنى بنقل الفكرة أو المفهوم من الفنان إلى المتلقي وقد برز هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينات من القرن العشرين حيث استعمل تعبير)فن المفهوم(في سنة ١٩٦١م من قبل)هنري فالنيت(، لكنه استعمل وفق فهم مختلف ونظام آخر من قبل)جوزف كوزوث(وجماعة)الفن لغة(حيث يشير هؤلاء إلى ان هذا الفن هو نتاج فني وان كل نتاج فني البد ان يخدم المعرفة الفنية. انظر: إيمان محمد السعيد مصطفى مدرس - الفن المفاهيمي ودوره في الحمالت التوعوية والتنمية المستدامة- كلية الفن والتصميم- جامعة ٦ أكتوبر للعلوم والفنون الحديثة – مصر- ٢٠٢١- ص١٥٥

٢٠ - رباب القصّاب- الفنُّ والأثر البيئي: تحدّي الأجيال الواعية/https://hub.misk.org.sa/ar

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الثلاثون – أيلول ٢٠٢٤– ربيع الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٢١ - الفن المستدام -https://www.hisour.com/ar/sustainable-art

٢٢ - رباب القصّاب- الفنُّ والأثر البيئي: تحدّي الأجيال الواعية مصدر سابق.

٢٣ **محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاقتصاد، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠** ،ص٧

*** الإيكولوجي هو العلم المختص بدراسة العلاقات بين الكائنات الحية وبين الوسط الذي تعيش فيه، كان أول من استعمل هذا المصطلح العالم ارنست هيكل - ألماني الجنسية في القرن التاسع عشر وتعني oikos المنزل logos دراسة أي دراسة علم المكان الذي تعيش فيه الكائنات الحيةانظر:https://mail.almerja.com**

٢٤ **عائشة رمضان محمد، الاقتصاد والتنمية المستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع "اقتصاديات البيئة والعولمة"، جامعة الزيتونة الأردنية- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية،٢٠- ٢٣ نيسان ٢٠٠٩،ص٦-٩.**

٢٥ **محمد زكي علي السيد ، أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة للبعد البيئي في الاقتصاد المصري**،ص٨

٢٦ محمد عبد الفتاح القصاص ، التنمية المستديمة ،كراسات مستقبلية- سلسلة غير دورية تصدرها المكتبة الأكاديمية –تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،مصر ،٢٠٠١،ص١٣.

٢٧ **الاستدامة: مفهومها وأنواعها وأمثلة عملية عليها وأهم التحديات المعاصرة**https://mafaheem.info/?p=١٤٥

* ظهرالفن المفاهيمي بوصفه فناً يعنى بنقل الفكرة أو المفهوم من الفنان إلى المتلقي وقد برز هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينات من القرن العشرين حيث استعمل تعبير)فن المفهوم(في سنة ١٩٦١م من قبل)هنري فالنيت(، لكنه استعمل وفق فهم مختلف ونظام آخر من قبل)جوزف كوزوث(وجماعة)الفن لغة(حيث يشير هؤلاء إلى ان هذا الفن هو نتاج فني وان كل نتاج فني البد ان يخدم المعرفة الفنية. انظر: إيمان محمد السعيد مصطفى مدرس - الفن المفاهيمي ودوره في الحمالت التوعوية والتنمية المستدامة- كلية الفن والتصميم- جامعة ٦ أكتوبر للعلوم والفنون الحديثة – مصر- ٢٠٢١- ص١٥٥

٢٨ - رباب القصّاب- الفنُّ والأثر البيئي: تحدّي الأجيال الواعية/https://hub.misk.org.sa/ar

٢٩ - الفن المستدام -https://www.hisour.com/ar/sustainable-art

٣٠ - رباب القصّاب- الفنُّ والأثر البيئي: تحدّي الأجيال الواعية مصدر سابق.